المنام الذى رآه بمصر وتغير حاله على معلمه فقال
له المعلم لعبر بن صابك قال له سافرت لأجل منام
ولم أجده فقال له وما هو فقص عليه المنام فقال
له المعلم هذه أضغاث أحلام أنا لى سنين كثيرة يقول
لى هاتف امض إلى مصر تستغنى فقال له كيف صورة
ما قال لك فقال قال لى امض إلى الدار الفلانية فإذا
دار عفان فترك المعلم وعاد إلى مصر فحفر الموضع
على سمافهان فوجد من مال عظيم فعمل فيه الخير العظيم
والصدقات قيل أنه كان له إمام يصلى به وكان
هذا الإمام من الصالحين لا يخرج من مسجده ليلا
ولا نهارا فجاءه فى بعض الأيام رجل وأودع عنده صندوق
فيه عشرة آلاف دينار وكان له بنات فتزوجهن جميعهن
فلما كان بعض الأيام رأى زوجته تشترى شوارا بحلة
من المال فقال لها من أين هذا الذى تشترى به هذا
الشوار فقالت له من عند الله تعالى فسكت وتركها
ومضى فلما قضى صاحب الوديعة حجه جاء إليه وسلم
عليه وطلب صندوقه فدخل الصندوق فلم يجد فيه
شيأ فقال لزوجته أين الذى كان فى الصندوق
فقالت له شوارت به بناتك فقال لها شوارتى بوديعة
الرجل

الرجل ثم لطم رأسه وخرج إلى الرجل فقال امهل علىّ إلى
غد ولا تعتذر بعذر ومضى من ساعته ودق الباب
على عفان فخرج له غلام عفان ثم عاد إلى سيده وأخبره
أن إمام المسجد قد وقف بالباب فتعجب عفان من
ذلك وقال هذا شيئ لم يكن قط فخرج إليه مسرعا وقال
له ما الخبر فقص عليه قصته فقال له لا تخف وأتنى به
بالصندوق فجاء بالصندوق فملأ فيه الأكياس كما كانوا
وربطها وأغلق الصندوق كما كان وأخذه ومضى به
إلى بيته فلما كان الصبح إذا صاحب الوداعة أتى إليه
وسلم عليه فسلم له الصندوق ففتحه فاختلف عليه
رباطه وعلامته فقال ما هذه علامتى فتحت
صندوقى فقال له يا أخى ما تعرف وزنه وعدده
قال نعم لكن أخبرنى على ما جرى فى الصندوق
قال يا شيخ زن المال واستعده فإن نقص شيأ
دعته إليك قال ما أخذ المال إلا بعينه فقال سألتك
بالله لا تفضح شيبتى وخذ عوض مالك فحلف له
يمينا مؤكدة ما أخذ إلا مالى بعينه أو تخبرنى ما جرى
على هذا المال فحدثه بما جرى على الصندوق فقام
صاحب الصندوق وقبل رأسه وقال له جزاك الله

Copyright © King Saud University